بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم
يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في
أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب
فاعمل إننا عاملون ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها
عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون
فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدري لعله
فتنة لكم ومتاع إلى حين قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان
على ما تصفون اللهم ولك الحمد إذ أنزلت في كتابك هو الذي أنزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب اللهم ويعود بك أن تكون ممن قلت فيهم ومن
الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد
الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة
بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل

له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت
فصلت الرحمن ما هديتم به قواعد الإسلام فعم وحصد وعسكر
دليل استاذه وإمامه الذي استرسل في مصالحه المرسلة وآ
آية الفاسدة الكاسدة المعتل ما نقض به نزعمه من الدين شيد
قواعده واخرب شبهه ما بني عليه من قواعده وكلا فإنها قواعد
ما تشيد على ضروريات من الدين أو قواطع من الكتاب المبين
وسنة سيد المرسلين وإجماع من المسلمين أولم يعلم
العباس المرسل شروط العمل به شروطه وإن استناد علم الكلام وعلم آبائنا
وسادة الأمة رضي الله عنهم وقد جاءوا على إمام العلم في مدينة الرسول
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الراسخ العلم الذي نزاع في المعقول لما
استرسل في المصالح عاد رأيه من لم أراد نامسكه في معرفة الفقه والأ
صول والحال إنا استرسالنا في أشياء بعد وجوده فكفت عن الإياوك
أقل قليل من علم ذلك الإمام وتسوغ أقوال المشهود له وقد عم
واسترسل في هذه مواضع الكتاب والسنة ونصب لكل ما الشهاة
من المفاسد وهم التي زعموا مصالح من جهة شبهة من زعم
الذي مادة له عادة وموهنة حتى طلم السيل على الغلو وجاءا هو
أحقر من عثا السيل وسادي عليه من المسلمين بالشور والثور
والويل عاد عم بل افترى وعاب وذم إن الإمام يزعم له أن يطرق
محاسن الأمور وما رآه وحرم الحلال وحل الحرام ولو خالف شريعة
سيد الأنام وظاهر ما علم أهل الإسلام وكون الإمام على قوة
الإمام شرعا للأحكام وناسخا للشريعة بتلك الأقطار ملزما يسير
كما صرح ذلك الخب اللئيم المريب المليم في جوابه على اليهودي

الذي استخلص اصحابه وانتاعه لقبلة واحدة هالله للمساجد التي لها نوى
والمعلوم ضرورة وقطعا واجماعا ان ليس احد يقبل الوصي عليه السلام وهو
هو من دونه تشريع بل كلهم تبع لما جاء به الرسول لا شرعا ولقد كان
سيد الوصيين فصلا عن عترة قد يعرض عليه ويسأل عن دليله
فيبين الدليل ويوضح السبيل فلطالك كحالة اهل الزمان الغافلين عن
في الارض الفساد في كل آن ومن الفواقر الفاقرة والقرية الحاسرة
ما نسب هؤلاء الناقصين من القبائح والفواضح والفضائح الى من طهرهم
الله تطهيرا من ائمة الهدى ومن بهم الاقتداء والاهتداء يلي مرآحتى
سعى من في قلبه مرض من الاصرار ومن ضل عن ركوب السفينة فصل
وهلك واعتدا باشاعة هذه الفواقر لهم وان ذلك سيرهم ومنهجهم
هديهم والحال ان سيرهم عليهم السلام محفوظة ونصوصهم بخلاف
ذلك ملفوظة اللهم اجعل لعنتك ولعنت ملئكتك والناس اجمعين
على من نسب الى ائمة الهدى ما ليس من دينهم وطريقهم ويعتقد
ذلك فيهم واشعر عنهم وليقل كل من رآ وسمع امين اللهم امين
قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الايات خادعون الله وهو
والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون الايات
اللهم وصل وسلم على رسولك الذي حاز الحق وصدق به وقد
الامر على ما امره الله في كتابه وبين لامته ما نزل عليه حتى اتم لهم
الدين وكملهم حتى ما عناه ما من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من
النار الا وقد دللكم عليه وما من شيء باعدكم من الجنة ويقربكم من
النار الا وقد رهبكم عنه بلغ روحه السلام المسجد وحياه الله

الغر

ناس بعد القرآن اواصحه وكان على خلق عظيم وراقد وبر رحيم سمح الكفين
الاخلاق كثير معالي الامور وكاره سفسافها وزجر للعالمين وعلى
آله الذين نهجوا منهاجه وسلكوا لمحاجه وبذ رحوا اذ راجر لا يسعون
في الارض بالفساد ولا يظلمون العباد متبعين لما شرعه لهم مقتفين
لما جاء به نبيهم لا يخالفون مواضعه ولا يستزلون لما رسم في المصالح
المرسلة بل هم معقوله ومسموعه وهذه كتبهم مسطوره وسيرهم
مشهورة مزبورة ادع من ادعى امامهم العالي الرفيع وهو في الحضيض
ركونا منه على اطراف نظرة من مثل امامه الذكاء ربطه وقلبه
مريب مريض وتبعه متفيهقة الذين يسعون في الارض الفساد ولا
يصلحون بنيها لكون على الملصص لاحد الواصات ويعرون على من
اغفر ثيابهم وافترائهم واطرابهم لما مهم بالترهات حتى ان الموغل
منهم تقسم بالله عز متحاش ان لا كان دعوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نبي لما كان الامامهم وامثال هذه الخرافات الموعود عنهم فتغر
بهم الجاهلون فسلموا لهم الواصات ظنا منهم انهم اهل الدين وقد
صدروها حث امر رب العالمين ثم ان المفهق يلحد من ذكر لنفسه
ما لا دوسوا كان هاشميا ام غيرها شقي حتى عاقق الى سيد كفيضعه
بين يديه ويامر السيد فيها خر معضد في يده ثم يضعه ثم يعلو
ذكر فدخل الخلافة العظمى والسيادة الفضلى سماعا عباد الله
كان نؤمن بالله واليوم الاخر ما ترى هذه التحللات التي لا تمر على
أبلة فضلا عن البصيرة فكيف بالعلم الحبر وليس بخفا ان الركوات
وامثالها من عساكر وساخ الناس قد توارثت الاحاديث
بعنا وصار متلوا لها معلوما قطعا واذا لم يكن الاجماع من الامة
وقد علم اجماع اهل البيت على تحريمها اجماعا قطعيا فما في كتاب

ام دانة سند بري المفهق تحليلها سعى عليها وطبخها فباعها وهو اعلم
ام تحليلا تحيل فاقصه للمقصد الشرعي والمنهج المرعي ولسان الله تعالى
قد لعن على لسان نبيه داود عليه السلام المتحيلين لاخذ الصيد وسخر
قرده وانزل فيهم آيات تتلى وادخر معهم من لم ينههم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال لعن الله اليهود حرم عليهم الشحوم فحملوها وباعوها
واكلوا اثمانها وان الله تعالى اذا حرم شيئا حرم ثمنه فعرفت انهم تحيلوا
لاكل الحرام بالتحيل والادلة على ذلك لا تحصى في تحريم التحيل لاكتساب
المقاصد الشرعية كانه ما كانت وان قيل فقد وجد في قصد الصنعة
والصناع ما تشير الى جواز التحيل قلنا لا نسلم ذلك وان وجد قصد الصنعة
لكن وجد معه من ورطة الاثم والاثم وقصد الصناع سوى عن الله سبحانه
وان وجد فهما من هذه التحيلات المبطلة للمقاصد الشرعية ولو قيل
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديث بريرة مولاة عائشة
وقد اهدت اليها شاة من الصدقة فحل اصل الله عليه وآله وسلم فاكل منه
فقال عائشة انه من الصدقة قد حلت بريرة فقال انه لها صدقة ولنا
هدية قلنا نعم ولكن ان ورد من هذه التحيلات فان بريرة
اهدت منه شيئا لمولاتها فطبخته المفهق قد ملكته ممن اعطاها فقد
خرج عن كونه صدقة فتحلل الواقع من هو لا التحيل من فالمعلوم الذي
لا يجهله احد ولا يدل فعل احد احد الاخذ بالغير من اصله وان اما
خوذ للامام والامر منه للمفهق باحد ومقصد حتى وصوله ثم
ضعه لم يدخل في ملك المفهق لا حسا ولا ذهنا بالمرة ولكن اوله هذه
رب المال له بل لو علم الامام واصحابه ان الآخذ سيملكه لنفسه او ولده
حذه ثم هو بالخيار في تصرفه ملكه والا يرده لهم كما امروه بل لو اجاز
لما منت عليه العين وخرج عن الطاعة وكمر او فسق والاخذ في نفسه

لو علم

لو علم انه قد صرفه الامام له وصار ملكه يتصرف به كيف شاء ما سمح نفسه
بارجاعه لهم او بعضه بل هو يعلم يقينا ان ليس له فيه دينار ولا اصطكر
فاترك الالمام ومن لم يأخذ ما مسكه من عقل ويصدق في هذه التحلات
وما شبهها وفي حديث بريرة هذا اولما بها كلوا وتكابوا على
اكل الغسالات بالتحلات فطبع على قلوبهم الحرام كما جاء في الحديث اذا
اكل الحرام عصت الاعضاء شاما ابا عثمان الشريح الحديد وما
اشباهه الماء من احمى ماء حامه الى تحيل اكل المغسول عن غساله
حتى لم يبق للغاسل من المغسول والغسالة ثم نطا ولوا وما هما
في الشريح الى سبع رقاب الاوفق بعد احد غلاتها وهلم جرا في
التهالك والحيل واحدة بعد اخرى والاعرف باسبحلا لهم الاوفق
سنة قد شرعوها وطريقة قد الفوها قال السيد محسن الشماري
احد في ايام الصناجر رهاشم رحمه الله اخذ شرح الازهار ليوقف
للقراءة فيه على مسجد الامام صلاح الدين عليه السلام قال فقرا فيه
في الغسل احدهم لنفسه وكيده وقد كان راجعهم الوالد العلامة محمد رحمه
عامر رحمه الله فقالوا فلم يرعووا ثم بعد خروج الصناجر من صنعا
اخرج الشهاري وساريه انما ساد وقد كان الفقيه احمد اللمضي وهو
منهم قد كاتب الصناجر رهاشم وراجعه في ارجاع الشرح واجاب
عليه فما افاد الارجاع من غير حزم فلم يرعوا السيد محسن والله من
الا من حزم عليه متاولي باذهم وقف من الظلم وهلا شهوا
ورعوا ما صرح في الشرح وغيره من كتب الفقه انما وضعه الظلمة في قوله
لا ينقص ثم ان مقدم الجامع الكبير وكثير من المساجد من عامر الظلمة

فاسمع واطع اخرجه مسلم ونحوه عند ابن عساكر والحاكم وصححه كما اصنع
ان ادركت ذلك قال اسمع الامر الاعظم وان ضرب ظهرك وا
خذ مالك وعن ابي هريرة مرفوعا عليك السمع والطاعة في عسرك و
يسرك ومنشطك ومكرهك وان لا تنازع الامر اهله الا ان يخرجوك
الى خلاف ما في كتاب الله اخرجه البزار وعن انس مرفوعا اسمعوا
واطيعوا وان استعمل عبد حبشي كان راسه زبيبة ما اقام فيكم
كتاب الله اخرجه البخاري واخرجه مسلم والترمذي وقال حسن صحيح
عن ام الحصين الى حبشي مثله قلت والعهد بهذا القيد ما اقام
كتاب الله يقودكم بكتاب الله اي انه يستحق عليه وانه من جهة من
جواز نقض طرق ثم ذكر رحمه الله نحو ذلك كثيرا حتى قال وهو عن عرفجة الا
شجعي مرفوعا من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق
عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم وعند النسائي وا
بن المقدسي عن اسامة بن شريك عن اسامة بن شريك مثله و
حديث عرفجة عند النسائي وابن حبان بلفظ ستكون بعدي هنات
وهنات فمن رايتموه فارق الجماعة او يريد ان يفرق بين امة
محمد وامرهم جميع فاقتلوه كائنا من كان فان يد الله على الجماعة وان
الشيطان مع من فارق الجماعة ونحوه عن النسائي وابن داود والحاكم
والمقدسي وعزاه في السلوك الى مسلم واخرجه الطبراني في الكبير
بلفظ اخر عن عبد الله بن عمرو الاشجعي وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا
من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع
فان جاء اخر ينازعه فاضربوا رقبة الاخر وعن ابي سعيد مرفوعا

اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما اخرجها مسلم واخرج البزار
مثله عن ابي هريرة وعن الخطيب مثله عن انس وعند ابن عساكر
عن علي والعباس معا مثله وعن ابي ذر نحوه انتهى المراد هذا
ولنقتصر على هذا ففيه بلاغ واي بلاغ يزيد المؤمنين ايمانا ويزيد
الرابع الهلاك للناكثين والمغررين على الناس اما بعد يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على
انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى
بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله
كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله بالقسط
شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا
اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما
تعملون اللهم اجعلنا اهل السنة شهداء على الناس وجعلت
الرسول علينا شهيدا اللهم ثبتنا على صراطك المستقيم ووفقنا
للصوم والقول بالحق ولا نخاف لومة لائم شهداء على الناس
وعلى انفسنا ولا نهاب ما العلماء لا نتعدى مسلكك واقفين
عند حدود ذلك عاملين بنصوص كتابك وظواهرها وبما صح عن
نبيك وصحيح نواهيه واوامره متبعين للرخص والشبهات

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذين اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اللهم انا نعوذ بك ونعوذ بكلماتك التامات من ان يكون حمر ضربت لهم المثل بالكلب مره وبالحمار اخرى كما قلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون سآمثلا القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين فاذا كان هذان المضروبان للعلماء فسبحان الله ان لم يوفقنا الى رضاه ويقوله ونعوذ به من سخطه ولواه وفي الحديث تكون في آخر الزمان امراء ظلمة ووزراء فسقة وعرفاء خونة وقضاة كذبة فمن ادرك منكم فلا تكونن له عريفا ولا حاسبا ولا شرطيا وفي الحديث ايضا تكون في آخر قوم يحضرون السلطان فيحلفون بغير حلف الله فلا تهوننه فعليه لعنة الله وفي الحديث ايضا من ارضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن اسخط الناس برضا الله كفاه الله وفي الحديث ايضا سلطانا بما يسخط به خرج

من دين

من دين الله وفي ان رحا الاسلام سوف تدور فحيثما دار القرآن
يدور واحذر ان تكون سوطا للشيطان والقرآن يقول
وبعضهم الى بطونه وقد اضاحوا في آخر الزمان قوم كتلون
يتأولون الدين بالدين ويلبسون للناس سرك الضان من اللين
الهم احلامنا انكروا قلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل
الى تغترون وعلي تجترؤن بي حلفت لابعثن على اولئك
منهم فتنة تدع الحليم فيها حيرانا وفي حديث مرفوعا عن علي
وقد روي من طرق مرفوعا باقي على الناس زمان لا يبقى
من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا اسمه ساجدهم
يومئذ عامره وهي خراب من الهدى اعلمهم اشر من تحت
اديم السماء منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود وفي هدى المعنى
احاديث متواردة صنكا نزعت الى ذلك فهي متواردة
معنا اللهم انا نعوذ بك من سخطك علينا ومن ان تكون
منهم وقد سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن الفرقة والجماعة
فقال الجماعة ما انا واصحابي عليه اليوم الحرورية قد حا
والخبر وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام كما ذكرنا من
ذلك وبعضه صلى الله عليه وآله وسلم بالنوم ادرج عظيم
فلا يكون ما وقع بعده من الاختلاف بين الصحابة حتى
الا لمن شئت على الحق حتى كان على صلى الله عليه وآله وسلم واذا
كان هذا في خير القرون فما ظنك في حثالة القرون وتعالت

والاحاديث في الدعاء بتوسعه مكاثره متواتره وكل
بدعه ضلاله وكل ضلاله في النار واحسن الهدا هدا محمد صلى
عليه وآله وسلم والاحاديث به كثيره فهو ان ادعى والمشروع
فالنار للشريع الجديد بالشهات والتاويلات الباردة
والآراء الكاسده واذا لم يكن سيد الوصيين عليه السلام
مشرعا وهو اعلم الاولين والآخرين كذلك امته الهادين
آله الاكرمين بل متبعين فالمومن ليس عنده من العلم الا
ما صالله وجعل آثاره من النظريات ثم ترعم ان له النظر
والتوفيق بالشهات حسبي الله ونعم الوكيل وهذا //
وقف عند حده وعرف قدره وسار وظواهر الشرع وعد //
فعل جهده او ترك البلاء والذي حببه ويحمد الله ويحمده //
اخبرت انه قدر الناس وسمعوا وعقلوا ووعوا وايامنا
سترنا وانعالنا وقوانا وكوننا من وانا مي والمطلق
واصرارنا على طرق نمض عن دفع ظلمهم وظلمهم ونصدق
قولنا بمعاريف الاهوى وذكر في موجوده ثم انا نحمد الله
قد زادنا من على المشي عقب دخولنا صنعا وقسا حرونا
منها ما سمعه اجم العفير الاوفر ونا طه الدوا والحضر
وهاكم نحاوتوت عليه فهي لمثل اثاثير عند امنا علم
ان هي الا شرت على او النار يعود ناس لها والمومنين منها
وفي القرب اليها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى

التالف

التاليف يوم الاثنين ٢٨ شهر جمادي الاولى سنه ١٣٨٣
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله ومن وقف على هذا ووجد
عساي لغطا او معنى او اعراب اصلحوه وان تجد
عساسبب الخللا فحل من لاعيب فيه وعلا ثم رب
هذه الكراسات اعقاب الاثنين هلال شهر محرم
الحرام مفتاح سنه ١٣٨٢ تعالت سيدنا الفاضل العلامة
محمد المقدس بن علامة الوريد يد الله المحقق المدقق لعلوم
آل محمد الكرام شيعي الاكـ ومن اليه منتهى كل سوا
محمد بن عبد الله الغالبي اطال الله بقاه امين

نهاية المخطوطة